عز وجل **فائدة** ما تكون حذرًا من الشيطان وجنوده من النفس وهواها في هذا
المقام فانما يريدون ابدًا عطبك وهلاكك فانك ان غفلت طرفة عين اجترؤا
عليك فاهلكوك هلاك الابد وليست لك راحة ترحم النفس وهي لا تحمل
وتبقي لك باقية ابدًا اسعى فيما ترضي به الشيطان مما يكون فيه سخط مولاك فالحذر
الحذر ولا تدع الصراخ والبكا والتضرع والاستكانة والاستغاثة ولتستغث
الى الله منها فانك في بحر عظيم ولو كان بحرًا من ماء لكان غايته الموت ولكنه
بحر النار في جهنم التي ليس لها قعر ولا منتهى فالله الله في نفسك ولا يكن شيء
اعز عليك من نفسك وكلما رايت من هذه الاشيا كلها اذا دخلت فيها فرايت
حايلا يقطعك عن الله سبحانه وتعالى فاعلم انه من ابليس وان كانت طاعة فاتهمه
ابدًا واعط الله من نفسك المجهود في قطع الاشغال التي تقطعك عن الرب تعالى
فانما يريد بك عدوك ابليس ان يوقعك في جهنم وطريق الحكمة الصمت فانك اذا
صمت ملكت قلبك بقدرها ولكن صمتك تفكرًا ونطقك عبرًا وكلامك ذكرًا
فلا تختار على الصمت شيئا الا ان يلزمك فرض من فرايض الله تعالى وهي
خصال مجربة قد جربها اهل المحاسبة لانفسهم وذوو العزم فلما ان اقاموا
واحكموها باذن الله تعالى ووصلوا الى المنازل الشريفة وانما الاشيا بقوة
العزم ومخالفة الهوى فمن قوي عزمه هانت عليه مخالفة الهوى باذن
الله تعالى ومن قوي عزمه لم يلبث ان يتبين فضله في قلبه وما ياتيه من
عون الله تعالى وما يفتح الله له فيه فانها خصال مجربة قد تادب بها العباد
قبلك فوردوا بها موارد شريفة **فاول هذه الخصال** ان لا تحلف بالله صادقا
ولا كاذبًا عامدًا ولا ساهيًا فانك اذا احكمت ذلك من نفسك وعودته لسانك
دفعك ذلك الى ان تترك الحلف صادقا ولا كاذبا ساهيا وعير ساه فاذا
تخلقت بذلك واعتدته فتح لك بابًا من امورك تعرف به منفعة ذلك زيادة
في دينك ورفعة في درجتك عند ربك وقوة في عزمك وزيادة في بصرك

والثنا



الثنا عند الاخوان وكرامة عند الجيران حتى ياتم بك من عرفك ويهابك من لم يعرفك
**الخصلة الثانية** اياك والكذب في هزل ولا جد فانك اذا فعلته واحكمته من نفسك
وعودته لسانك شرح الله تعالى صدرك وصفى به عملك حتى كانك لا تعرف الكذب واذا
سمعته من غيرك عبت ذلك عليه وعيرته ولك ثوابه **الخصلة الثالثة** احذر ان
تعد احدًا شيئا فتخلفه اياه وانت تقدر عليه فان وعدته فلا تخلفه الا من عذر بين
واقطع الخلف البتة فانه اقوى لامرك واقصد لطريقك فان خلفك اياه طريق من
الكذب فاذا فعلت ذلك فتح الله لك بابًا من السخا ودرجة الحيا واعطيت مودة
الصادقين ورفعة عند الله ان شا الله عز وجل **الخصلة الرابعة** اياك ان تلعن شيئا
من الخلق او تؤذي ذرة فما فوقها فانها اخلاق الابرار الصادقين وله عاقبة حسنة
في حفظ الله اياك في الدنيا مع ما يدخره لك عنده في الاخرة واستنقذك من مصارع
الهلكة وسلمك من الخلق ورزقك للعباد وحظوة عند الله وعند الخلق **الخصلة
الخامسة** اياك ان تدعوا على احد من الخلق وان ظلمك ولا تقطعه بلسانك ولا تكافه
بفعاله واعمل ذلك لله تبارك وتعالى ولا تكافه بقول ولا بفعل فان هذه الخصال
ترفع صاحبها في الدرجات العلا اذا تادب بها ينال بها منزلة شريفة في الدنيا
والاخرة والحب والمودة في قلوب الخلق اجمعين من قريب وبعيد واجابة
الدعوة في الخير وعز الدنيا في قلوب المومنين من الله علينا وعليك بها بمنه وفضله
**الخصلة السادسة** اياك ان تقطع الشهادة على احد من اهل القبلة بشرك ولا بكفر
ولا بنفاق فانه اقرب الى الرحمة واعلى في السنة وهي تمام السنة وابعد من
الدخول في علم الله تعالى وابعد من مقت الله واقرب الى رضى الله ورحمته فانه
باب شريف كريم عند الله يورث العبد الرحمة للخلق اجمعين ولا تتالى على الله
نفعنا الله واياك بها ومن علينا وعليك باعتقادها ولا تخالف السنة طرفة عين
**الخصلة السابعة** اياك والنظر والعزم الى شيء من معاصي الله تعالى ظاهرا او باطنا
وكف عن جوارحك فان ذلك من اسرع الاعمال ثوابًا في القلب وفي الجوارح وفي